



النضج الاجتماعي لدى الطلاب الأيتام في المرحلة الاعدادية

طيف علي إبراهيم

عبد الكريم محمود صالح

جامعة ديالى كلية التربية للعلوم الإنسانية

المديرية العامة للتربية ديالى

Abstract

The current research aims to identify the level of social maturity of orphaned students in the preparatory stage. The researcher used the descriptive research method. The research population included orphaned students in the preparatory stage of the General Directorate of Education in Diyala province (city Center of Baqubah) for the academic year (٢٠٢٢-٢٠٢١) and their number reached (٥٦٣١) students. The scale has been applied to a sample of (٦٠٠) orphaned students, who had been chosen by the stratified random method.

To achieve the goal of the research, the researcher built a social maturity scale, which consisted of (٤٢) items. The researcher verified the validity of the scale through face validity and construction validity indicators. Concerning the reliability, it has been extracted by re-testing, and it reached (.٧٢), as well as by the Cronbach Alpha's formula for internal consistency, which reached to (.٨٨). To process the data, the researcher used a number of means.

The results showed that the sample members suffer from weak social maturity, and in light of this, the researcher came up with a number of conclusions, recommendations and suggestions.

Email: taif0710@gmail.com

Published: ٢٠٢٣/٩/١

Keywords: النضج الاجتماعي

هذه مقالة وصول مفتوح بموجب ترخيص

CC BY4.0
(<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>)



الملخص:

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على النضج الاجتماعي لدى الطلاب الأيتام في المرحلة الإعدادية ، استعمل الباحث منهج البحث الوصفي ، وشمل مجتمع البحث الطلاب الأيتام في المرحلة الإعدادية التابعة للمديرية العامة ل التربية محافظة ديالى (مركز قضاء بعقوبة) للعام (٢٠٢١ - ٢٠٢٢) وقد بلغ عددهم (٥٦٢١) طالباً، وقد تم تطبيق المقياس على عينة مكونة من (٦٠٠) طالباً يتيماً، اختبروا بالطريقة العشوائية الطبقية، ولتحقيق هدف البحث قام الباحث ببناء مقياس النضج الاجتماعي والذي تكون من (٤٢) فقرة، وتحقق الباحث من صدق المقياس من خلال الصدق الظاهري ومن مؤشرات صدق البناء، أما الثبات فاستخرج عن طريق إعادة الاختبار وقد بلغ (٠,٧٢)، وكذلك بطريقة معادلة (الفاكرونباخ للاساق الداخلي إذ بلغت (٠,٨٨)، ولمعالجة البيانات استعمل الباحث عدداً من الوسائل الإحصائية، وقد أظهرت النتائج أن أفراد العينة يعانون من ضعف النضج الاجتماعي، وفي ضوء ذلك خرج البحث بعدد من الاستنتاجات والتوصيات والمقررات.

مشكلة البحث Problem of the research

إن انخفاض مستوى النضج الاجتماعي لدى الأفراد قد أثر تأثيراً سلبياً عليهم وعلى صحتهم النفسية ، وهذا ما قد ولد وساعد على ظهور بعض السلوكيات الغريبة وغير المقبولة على طلب المرحلة الإعدادية وبالخصوص على الطلاب الأيتام ، ومن هذه السلوكيات التي ظهرت أنهم لا يبدون الاحترام والتقدير الكافي إلى الآخرين ، وكما أن الضغوط الناشئة عن التغيير السلبي في مستواهم الاقتصادي وانخفاضه قد يؤدي إلى ضعف في النضج الاجتماعي والتي تؤثر على هؤلاء الطلاب الأيتام في مختلف المجالات (الموسوي ٢٠١٣ : ٣).

تبعداً بذور النضج الاجتماعي الأولى في المنزل ومن ثم في المدرسة ، ويكون من الخطأ تربية الأبناء في معزل عن الآخرين والاعتقاد أنهم سيصبحون اجتماعيين عندما يكبرون ، ومن هؤلاء الأبناء نجد أن هناك من ينمو في السن والحجم وهناك من ينمو في الذكاء ورغم ذلك يبقى فرداً غير ناضج من الناحية الاجتماعية (العابدي ، ٢٠١٥ : ٧١٥).

ولكي يتحقق الباحث من وجود النضج الاجتماعي لدى الطلاب الأيتام في المرحلة الإعدادية ، قام بتوجيهه استبيان استطلاعي إلى (٢٠) مرشد تربوي ، وكانت نسبة (٨٠%) من إجاباتهم تؤكد وجود مشكلة تدني مستوى النضج الاجتماعي لدى الطلاب الأيتام في المرحلة الإعدادية ، ومن هنا برزت مشكلة البحث الحالي التي سعى الباحث إلى دراستها والتي تكمن في الإجابة على التساؤل الآتي : هل يوجد نضج اجتماعي لدى الطلاب الأيتام في المرحلة الإعدادية ؟



أهمية البحث The Important of research

ويشير (أوفر ستريت، ٢٠١٨) إلى أن الشخص الناضج اجتماعياً ليس هو الشخص الذي يبلغ مستوى معين من التحصيل والنجاح فقط وإنما هو الشخص الذي يمر بعملية نضج مستمرة وتزداد ارتباطاته بالحياة لأنها يتخذ منها موضعًا يساعد على نمو هذه الارتباطات ، كما أن الناضج اجتماعياً ليس هو من يعرف عدداً من الحقائق وحسب بل هو الذي يكتسب عادات عقلية تجعله ينمي معلوماته وتوخى الحكمة في استخدامها ، وأيضاً أن الشخص الناضج ليس هو الذي ينجح في تكوين عدداً من العلاقات مع أفراد أسرته وأصدقائه وعارفه وزملائه فقط وإنما هو الذي تعلم كيف يتصرف في البيئة الاجتماعية الذي يعيش فيها على نحو يتيح له أن يضيف أناساً جدد إلى أولئك الذين يحبهم (أوفر ستريت ، ٢٠١٨ : ٢٠) .

ومن هنا تظهر أهمية البحث في:-

أهمية متغير الدراسة من حيث تأثيره على شخصية الفرد.

الافادة من المقاييس الذي سيعده الباحث في اجراء دراسات اخرى .

ترفد المكتبة بدراسة حديثة .

ثالثاً : هدف البحث

يهدف البحث الحالي التعرف الى :-

مستوى النضج الاجتماعي لدى الطالب الأيتام في المرحلة الاعدادية.

رابعاً : حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بالطلاب الأيتام في المرحلة الإعدادية في المدارس النهارية في مركز قضاء بعقوبة التابعة للمديرية العامة ل التربية محافظة ديالى للعام الدراسي (٢٠٢١ - ٢٠٢٢).

خامساً : تحديد المصطلحات

النضج الاجتماعي Social Maturation عرفه:

: (Allport,1961) ألبورت

أن الشخص الناضج اجتماعياً هو من يتمتع بالاستقرار بالذات والضبط الانفعالي وبناء علاقات اجتماعية ولديه توجهات واقعية ويكون لديه القدرة على تحقيق امتداد الذات واعتقاد فلسفه موحدة (Allport,1961:361)

التعریف النظري : تبني الباحث تعريف ألبورت (Allport,1961) لأن نظرية ألبورت هي النظرية المعتمدة في بناء أداة البحث الحالي .



التعريف الإجرائي : أنه الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطلاب الأيتام من خلال إجابتهم على فقرات مقياس النضج الاجتماعي المستخدم في هذا البحث.

الأيتام :

عرفه (أبو ناموس ، ٢٠١٥) : هو الشخص الذي فقد أحد والديه أو كليهما قبل أن يبلغ الحلم مبتغاه سواء كان غنياً أو فقيراً، ذكراً أو أنثى (أبو ناموس ، ٢٠١٥ : ٩).

التعريف الإجرائي : هو كل طالب في المرحلة المتوسطة فقد أحد والديه أو كليهما .

الإطار النظري

يحدد إنجلش (English, 1958) مفهوم النضج الاجتماعي بأنه اكتساب الفرد للسلوك الاجتماعي الذي تتقبله الجماعة التي ينتمي إليها الفرد والذي تتناسب مع مستوى عمره (English, 1958:67) ، ويضيف لامبرت (Lambert, 1964) إلى مفهوم النضج الاجتماعي بأنه العملية التي تساعد الفرد على الاتصال الاجتماعي بالبيئة (Lambert, 1964:7) .

وأن درجة النضج الاجتماعي هي مظاهر مركبة ومكونة من المسؤلية والاستقلالية وبواسطة الوصول إلى النضج الاجتماعي يستطيع الإنسان أن يصل إلى أكثر أشكال السلوك الإبداعي الابتكاري (ابراهيم ، ١٩٩٠ : ٢٧) .

يشير سوليفان (Sullivan, 1953) في أن الفرد الذي يرغب في بلوغ مرحلة من عمره أكثر نضجاً لابد من التحسين من نفسه وتقديره القيود التي يضعها الآخرون ، وكذلك معرفة ميلهم وامكانياتهم وقلقهم (Heath, 1977:10) . وفي نفس السياق يقول جاهودا (Jahuda, 1985) أن الفرد الناضج هو الذي بمقدوره اصدار أحكام واقعية وصحيحة ويفكر بشكل منطقي وموضوعي (Heath, 1977:7) .

نظريّة جوردون ألبورت 1897-1967 :

ويعتبر المفهوم المركزي في نظرية Allport هو السمات ، والتي تعرف حسب بأنها نظام عصبي نفسي خاص بالفرد ولديه القدرة على أن يصدر عدداً من التنبهات ويبثر ويووجه إشكالاً من السلوك التكيفي التعبيري ، وهذه السمة توجد في جزء من الجهاز العصبي ويمكن أن نجدها من خلال الاستجابات السلوكية المختلفة وهذه الاستجابات المتنوعة جميعها متساوية أي أنها جميعاً تخدم نفس الوظيفة المطلوبة Gordon Allport 1897-1967

وأكَدَ Allport على أن سلوك الفرد يمكن أن يكون أحياناً مدفوعاً بالحاجات والدوافع الجنسية ولكن هذا لا يمثل جزءاً كبيراً وإنما جزء صغير من وظيفة النضج الاجتماعي ، وقد أشار إلى أن هناك ستة معايير للتطور السوي والناضج لشخصية الفرد والتي تشكل معايير النضج الاجتماعي وهي :



- ١- الاستبصار بالذات : هو شخص أكثر وعيًا بذاته وإدراكاً ل حاجته إلى التغيير والنمو ، كما يدرك الفرق بين ما يعيه عن ذاته وما يذكره الآخرون عنه ، لديه روح الفكاهة والمرح ويستمتع بذلك بشكل كبير .
- ٢- الضبط الانفعالي : الاشخاص الناضجون تعلموا كيف يواجهون مشاكلهم بطريقة فعالة دون أن يصيّبهم الاحباط مما يضفي على حياتهم شعوراً بالأمن النفسي .
- ٣- بناء علاقات اجتماعية : اي التألف مع الآخرين وتكونين علاقات اجتماعية بعيدة عن الحقد والغيرة ، فالشخص الناضج لديه استعداد للتضحية من أجل الآخرين او على الأقل قبول تبعات ما يعطيه ، وكذلك لديه شعور بالمسؤولية ، وتخطيط حياته في إطار قيم ومعايير اجتماعية .
- ٤- توجهات واقعية : وتنصّم القدرة على التضحية بذاتهم في سبيل عمل ذات معنى ومواجهة الصعب دون خوف او اللجوء الى حيل دفاعية ، وهم قادرون على التخطيط للأحداث المستقبلية والسعى الجاد لإنجاز ما يتم تخططيه .
- ٥- القدرة على تحقيق امتداد الذات : وذلك من خلال ممارسة الأنشطة والمشاركات التي تعد ذات معنى وفائدة لهم ، والعمل على اتخاذ أصدقاء مناسبين .
- ٦- اعتناق فلسفة موحدة : أن الأشخاص الناضجون يعملون على تطوير فلسفة موحدة تعطي معنى لحياتهم وتوجههم في المستقبل كما أن اتجاهات التقبل والتسامح والاعطف والحب تساعدهم على النضج الاجتماعي (Allport, 1961:361)

دراسات سابقة تناولت النضج الاجتماعي

دراسة بيلز وزيميل (Beals&Zemel, 1990)

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على تأثير المشاركة في برنامج المسرحية في المدارس الثانوية في النضج الاجتماعي لدى الطلبة المشاركون مقارنة بأقرانهم غير المشاركون في البرنامج ، تكونت عينة هذه الدراسة من (٨٥٠) طالباً من المرحلتين التاسعة والثانية عشر في إحدى المدارس الثانوية في مدينة جنوب شرق كولومبيا البريطانية ، وتم اختيار (٢٠) طالباً مسرحياً كمجموعة تجريبية و (٢٠) طالباً أدب مجموعة ضابطة ، وقد تم استخدام مقياسين الأول كان قائمة التقييم النفسي لجامعة كاليفورنيا لمقاييس النضج الاجتماعي والثاني مقياس تقييم الذات (روزنبرغ) ، وتم استخدام الاختبار الثاني (ت) ذي النهاية الواحدة في معالجة البيانات ، أما نتائج الدراسة فقد اظهرت بأن طلاب المسرحية يبدون نضجاً أكبر في جوانب الحضور الاجتماعي والتحمل من خلال الاستقلال أكثر من أقرانهم من لم يمارسوا الأداء المسرحي ، كما بينت نتائج مقياس تقييم الذات (روزنبرغ) أن الطلاب الذين يؤدون المسرحية لا يعتبرون أنفسهم أكثر جدارة بالاحترام بالرغم من تطورهم الشخصي في مجالات أخرى (Beals&Zemel, 1990).



٢- دراسة (الجيزاني ، ٢٠٠٥)

استهدفت الدراسة الحالية إلى معرفة التقارب بين الذات الواقعية والذات المثالية وعلاقتها بالنضج الاجتماعي لدى طلبة الجامعة ، تكونت عينة هذه الدراسة من (٤٠٠) طالباً وطالبة تم اختيارهم بشكل عشوائي من أربع كليات في الجامعة المستنصرية كليتين في التخصص الإنساني (التربية الأساسية والأداب) ، وكليتين في التخصص العلمي (العلوم والهندسة) ، وقام الباحث ببناء مقاييس التقارب بين الذات الواقعية والذات المثالية المكون من (٥٠) فقرة بصيغته النهائية ، وأيضاً قام الباحث ببناء مقاييس النضج الاجتماعي المكون من (٦٤) فقرة بصيغته النهائية ، واستخدم الباحث مجموعة من الوسائل الإحصائية منها اختبار كاي ، ومعامل ارتباط بيرسون ، ومعادلة سبيرمان - براون ، والاختبار الثاني (ت) لعينة واحدة ، والاختبار الثنائي (ت) لعينتين مستقلتين ، ومعادلة الفاكر ونباخ ، ومعادلة هوایت ، وتحليل التباين الثنائي ، وطريقة شيفيه ، والاختبار الزائدي ، أما نتائج هذه الدراسة فقد اظهرت أن متوسط درجات الطلبة على مقاييس التقارب بين الذات الواقعية والذات المثالية أقل من المتوسط النظري للمقياس كما أن متوسط درجات الطلبة على مقاييس النضج الاجتماعي أعلى من المتوسط النظري للمقياس ، وأيضاً أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة التقارب بين الذات الواقعية والذات المثالية لدى طلبة الجامعة المستنصرية تبعاً لمتغيرات (الجنس والتخصص الدراسي والمرحلة الدراسية) ، وجود تفاعل بين متغيري الجنس والتخصص الدراسي ، وكذلك اظهرت النتائج وجود علاقة موجبة بين الذات الواقعية والذات المثالية والنضج الاجتماعي (الجيزاني ، ٢٠٠٥) .

منهجية البحث واجراءاته

يتضمن هذا الفصل وصفاً لمنهج البحث والإجراءات المتبعة لتحقيق هدف البحث من حيث وصف المنهج الذي اتبعه الباحث وكذلك مجتمع البحث وتحديد عينة البحث ، فضلاً عن وصف الاجراءات المتبعة في بناء أدوات البحث واعدادها وتحليلها احصائياً ومنطقياً . ولغرض تحقيق هدف البحث اتبع الباحث المنهج الوصفي، الذي يُعدُّ من المناهج المتبعة في وصف الظواهر النفسية وتفسيرها .

مجتمع البحث

يتكون مجتمع البحث الحالي من الطلاب الأيتام في المرحلة الإعدادية للدراسة النهارية التابعة للمديرية العامة ل التربية محافظة ديالى (مركز قضاء بعقوبة) للعام (٢٠٢١-٢٠٢٢) وقد بلغ عددهم (٥٦٣١) طالباً موزعين حسب المدارس والصفوف والجداول(١) يوضح حجم مجتمع البحث الحالي.

الجدول (١)

أعداد الطلاب الأيتام في المرحلة الإعدادية بحسب توزيعها على مدارس مركز قضاء بعقوبة



نوع المجموع	السادس			الخامس			الرابع		الاسماء المدارس	ت		
	علمي		الإجمالي	علمي		الإجمالي	علمي	الإجمالي				
	م	ج		م	ج							
٢٥	-	-	-	-	-	-	-	-	٢٥	١ جامعة العاملين		
٧٠	٨	٧	٥	١٠	١	١٠	٢	٠	-	٢ جامعة الشهاد		
٨٥	١ ٠	٧	١٢	١١	٨	١٧	-	٢٠	-	٣ المراكزية		
٤٩	-	-	-	-	-	٢٥	-	٢٤	-	٤ غيرها		
٣٨	-	-	١٥	-	-	١٢	-	١١	-	٥ زيارة		
٩٦	-	١٢	١١	٧	١ ٠	١٩	١ ٧	٢٠	-	٦ جامعة الازور		
١١ ٥	٢ ١	٢٠	١١	-	١ ٤	١٥	١ ٥	١٩	-	٧ جامعة الناصر		
١٥ ٥	١ ١	٢١	١٥	١٢	١ ٧	١٩	٢ ٠	٤٠	-	٨ الى		



١٨	٣	٢٧	١٤	١٥	٣	٢٢	٢	٣٠	المعارف	٩
٤٩	٩	٧	-	١٢	١	-	١	-	المحتين	١٠
٣٦	-	١٥	-	-	١	-	١	-	الجواهري	١١
٥٦	-	-	١٩	-	-	١٧	-	٢٠	الحسين بن علي	١٢
٤٢	-	-	-	-	-	-	-	٤٢	الناظف	١٣
٦٨	-	-	-	-	-	-	٤	٢٨	طريقه بين العبد	١٤
٤٤	-	-	١٧	-	-	١٣	-	١٤	النسائي	١٥
٧٩	١	١٥	٢١	٨	٥	٢٠	-	-	النظام	١٦
٨٤	٨	٩	١٤	٦	٨	١٣	١	١٠	الفاني	١٧
٩١	٦	٦	٥	٨	١	١٠	٣	١١	بناتي	١٨



١٠	١	١٠	١٣	٨	٩	١٤	١	٢٢		١٩
٥٦٣ ١	المجموع الكلي لعدد الطلاب الأيتام	١٩	المجموع الكلي لعدد المدارس الإعدادية							

أن أعداد الطلاب الأيتام غير معروفة لدى قسم التخطيط في مديرية تربية محافظة ديالى ، لذلك سعى الباحث إلى معرفة أعداد الطلاب الأيتام من خلال الزيارات الميدانية إلى أدارات المدارس الإعدادية المذكورة أعلاه .

عينات البحث

يقصد بها جزءاً من المجتمع الذي تجري عليه الدراسة يختارها الباحث اختياراً عشوائياً أو عمداً طبقاً لأسلوب الدراسة وظروف اجرائها ينبغي ان تكون العينة مماثلة للمجتمع الذي سُحب منه (النعميمي، ٢٠١٤، ٦٣، ٢٠١٤) وتكونت عينة البحث الحالي من :-

أ_ عينة التحليل الإحصائي :

بعد تحديد مجتمع البحث من المدارس الاعدادية تم اختيار (٦٢٠) طالب يتيم بالطريقة العشوائية الطبقية وزعوا على (١٠) مدارس بواقع (٦٢) طالب من كل مدرسة ، تم استبعاد (١٢) استماراة لتصبح (٦٠٠) استماراة وكان الغرض من استعمال هذه العينة حساب القوة التمييزية للفقرات والعلاقة الارتباطية والمؤشرات الاحصائية للمقياس في التحليل الاحصائي للفقرات ويرى نانلي (Nunnally, 1972) إن عينة التحليل الإحصائي يجب أن لا تقل نسبة عدد إفرادها إلى عدد الفقرات (٥:١٠) (Nunnally, 1972, 1: ٥) والجدول (٢) يوضح ذلك :

الجدول (٢)

عينة التحليل الإحصائي لمقياس النضج الاجتماعي

الطلاب الأيتام	عدد الطلاب	أسم المدرسة	ن
	٦٢	جمال عبد الناصر	١



٦٢	ديالى	٢
٦٢	المعارف	٣
٦٢	طوبى	٤
٦٢	جفات عدن	٥
٦٢	الفلق	٦
٦٢	ضرارين الاذور	٧
٦٢	المراكزية	٨
٦٢	الشريف الرضي	٩
٦٢	الطلع النضيد	١٠
٦٢٠	مجموع الطلاب الأيتام	

ب _ عينة الثبات :

وسوف يتم شرحا في هذا الفصل بالتفصيل في استخراج ثبات المقياس .

ج _ العينة الاستطلاعية (عينة وضوح التعليمات وفهم العبارات) :

تم اختيار (٦٠) طالب من الطلاب الأيتام في المرحلة الاعدادية ومن ثلاث مدارس اختيرت بطريقة عشوائية ، يواقع (٢٠) طالباً يتيمًا من كل مدرسة، وكان الغرض من استعمال هذه العينة معرفة مدى وضوح فقرات مقياس النضج الاجتماعي ومدى فهم التعليمات ولتحديد الوقت المستغرق للإجابة

أداة البحث :

أداة البحث هي وسيلة يستخدمها الباحث في حصوله على المعلومات المطلوبة من المصادر المعنية في بحثه وتتبادر في قدرتها على قياس الاستجابة المطلوبة (عباس وأخرون، ٢٠٠٩، ٢٣٧). لذلك توجب بناء اداة البحث الحالي الذي يستهدف بناء مقياس النضج الاجتماعي .

اعداد تعليمات المقياس .



حرص الباحث أن تكون تعليمات المقياس واضحة، وسهلة، و مباشرة، أو توجه المفحوص إلى ضرورة قراءتها بدقة و هدوء، والإجابة عن الفقرات بصدق وأمانة، ولا توجد إجابة صحيحة وإجابة خطاً، وتكون الإجابة سرية، ولا يطلع عليها سوى الباحثة، من أجل التغلب على المرغوبية الاجتماعية، والتزيف في الإجابة، والغرض الحقيقي منها لأغراض البحث العلمي فقط، وتضمنت التعليمات مثل توضيحي على الإجابة عن فقرات المقياس.

- التحليل الإحصائي للفقرات:

بعد التحليل الإحصائي للفقرات بهدف إبقاء الفقرات الصالحة في المقياس واستبعاد غير الصالحة منها أو تعديلها وتجريبيها من جديد أكثر أهمية من التحليل المنطقي لها الذي يؤديه الخبراء، لأن التحليل الإحصائي للفقرات يكشف عن دقة الفقرات في قياس ما أعدت لقياسه (Ebel, 1972:409)، فضلاً عن الخصائص القياسية للمقياس تعتمد إلى حد كبير على خصائص فقراته، في حين أن التحليل المنطقي لها يكشف عن مدى ارتباطها ظاهرياً بالسمة التي أعدت لقياسها فقط (الكبيسي، ٢٠٠١: ١٣) ويکاد يتفق أصحاب القياس النفسي على أن القوة التمييزية للفقرات ومعاملات صدقها من أهم الخصائص القياسية التي ينبغي التحقق منها في المقاييس النفسية (المصري، ١٩٩٩: ٩٢).

وبعد تطبيق المقياس على عينة تحليل الفقرات إحصائياً، وتصحيح الإجابات وإعطاء الدرجات لكل فقرة وحساب الدرجة الكلية لكل مجيب، حللت إحصائياً حساب القوة التمييزية ومعاملات صدقها على النحو التالي:-

إيجاد القوة التمييزية للفقرات (Item Discrimination):

يعرف التمييز بمدى قدرة الفقرة على التمييز بين الأفراد في الصفة التي يقيسها الاختبار. (استانزي وارانا، ٢٠١٥ : ٢٣٠). وتنطلب المقاييس النفسية حساب القوة التمييزية لفقراتها لغرض استبعاد الفقرات التي لا تميز بين المستجيبين والإبقاء على الفقرات التي تميز بينهم (Ghiselli & et. al, 1981, p:434).

المجموعات المترافقان :

لحساب القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات مقياس النضج الاجتماعي قام الباحث بالخطوات الآتية :
تطبيق المقياس على عينة التحليل ثم تحديد الدرجة الكلية لكل استمارة .

ترتيب الاستمارات تنازلياً بحسب درجاتها الكلية من أعلى درجة إلى أدنى درجة.

تعيين (%) من الاستمارات الحاصلة على أعلى الدرجات في المقياس و(%) من الاستمارات الحاصلة على أدنى الدرجات واللتان تمثلان مجموعتين بأكبر حجم وأقصى تماثيز ممكن (Anastasi, 1976, p. 208) . بلغ عدد الاستمارات في كل مجموعة (١٦٢) استمارة وعليه فان عدد الاستمارات التي خضعت للتحليل يكون (324) استماراً.



استخراج الوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات المفحوصين لكل مجموعة عن كل فقرة من فقرات المقياس ثم طبق الاختبار التأي لعينتين مستقلتين لاختبار الفروق بين درجات المجموعة العليا والمجموعة الدنيا في كل فقرة عند مستوى (0,05) وبدرجة حرية (322) وقد تبين جميع الفقرات مميزة والجدول (٣) يبين ذلك :

جدول (٣)

قيم الوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة t المحسوبة والجدولية للمجموعتين العليا الدنيا على مقياس النضج الاجتماعي

مستوى الدلالة 0.05	القيمة الثانية المحسوبة	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		الفقرة
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
دالة	5,15	0,73	2,22	0,62	2,61	1
دالة	3,83	0,71	2,21	0,65	2,50	2
دالة	3,32	0,70	2,31	0,64	2,56	3
دالة	4,06	0,74	2,26	0,64	2,57	4
دالة	3,25	0,73	2,23	0,63	2,48	5
دالة	4,15	0,71	2,25	0,62	2,56	6
دالة	6,07	0,75	2,16	0,64	2,63	7
دالة	5,10	0,73	2,23	0,64	2,62	8
دالة	3,24	0,75	2,33	0,66	2,59	9
دالة	4,69	0,75	2,22	0,67	2,59	10
دالة	9,98	0,73	2,23	0,68	2,62	11
دالة	5,23	0,69	2,23	0,67	2,62	12
دالة	5,19	0,71	2,24	0,66	2,64	13
دالة	4,76	0,77	2,17	0,67	2,55	14
دالة	4,49	0,72	2,28	0,64	2,62	15
دالة	4,95	0,67	2,33	0,59	2,67	16
دالة	3,88	0,80	2,27	0,65	2,59	17
دالة	5,39	0,67	2,17	0,68	2,58	18
دالة	3,55	0,66	2,25	0,72	2,52	19
دالة	2,58	0,69	2,31	0,73	2,60	20
دالة	4,04	0,66	2,25	0,69	2,55	21



دالة	2,84	0,68	2,28	0,69	2,50	22
دالة	5,36	0,62	2,27	0,65	2,64	23
دالة	4,56	0,70	2,28	0,61	2,62	24
دالة	4,53	0,78	2,25	0,63	2,60	25
دالة	١١,٦٩	٠,٣٩	١,١٩	٠,٧٠	٢,٠٧	26
دالة	٣,٣٦	٠,٢٩	١,٩١	٠,٨٢	٢,١٩	27
دالة	٩,١٤	٠,٤١	١,٢١	٠,٧٦	١,٩٦	28
دالة	٥,٦٠	٠,٣٩	١,٨١	٠,٧٨	٢,٢٧	29
دالة	٨,٩٩	٠,٤١	١,٢١	٠,٨١	١,٩٨	30
دالة	١٢,٨٩	٠,٤٥	١,٢٧	٠,٧٢	٢,٣٠	31
دالة	١٣,٠٢	٠,٢٩	١,٩١	٠,٥٧	٢,٦٩	32
دالة	١٥,٢٧	٠,٣٩	١,١٩	٠,٧٢	٢,٣٦	33
دالة	٢,٨٩	٠,٢٩	١,٩١	٠,٧٦	٢,١٣	34
دالة	٩,٣٠	٠,٤٦	١,٧٠	٠,٦٨	٢,٤٢	35
دالة	٥,٧٧	٠,٤١	١,٧٩	٠,٧٨	٢,٢٧	36
دالة	٩,٣٤	٠,٤١	١,٢١	٠,٧٨	١,٩٩	37
دالة	١١,٨٨	٠,٤٦	١,٦٩	٠,٦٥	٢,٥٨	38
دالة	٩,٨٠	٠,٣٣	١,١٢	٠,٦٩	١,٨٣	39
دالة	٥,٩٥	٠,٤١	١,٧٩	٠,٧٨	٢,٢٨	40
دالة	٥,٦٠	٠,٣٩	١,٨١	٠,٧٨	٢,٢٧	41
دالة	٨,٩٩	٠,٤١	١,٢١	٠,٨١	١,٩٨	42

قيمة (t) الحدوائية تساوي (1,96) وبدرجة حرية (٣٢٢) وعند مستوى دلالة(0,05).

- علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس .

أشار أصحاب القياس النفسي إلى أهمية توافر الصدق في فقرات المقياس، لأن صدق المقياس يعتمد إلى حد كبير على صدق فقراته ، لاسيما الصدق الذي يحسب بأسلوب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس ، وهذا الأسلوب يستخدم عندما لا يكون هناك محك داخلي أو خارجي ، لذلك اعتمد الباحث الدرجة الكلية للمقياس محكًا لصدق الفقرات ، لأن الدرجة الكلية للمقياس أفضل محك داخلي في حساب الفقرات عندما لا يتواافق المحك الخارجي وعليه حسب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس (Ansatais,1988:210).

ولحساب معامل الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات مقياس النضج الاجتماعي والدرجة الكلية للمقياس استعمل الباحث معامل ارتباط بيرسون ، وقد تبين أن معامل الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة



الكلية جميعها ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) لأن جميع معاملات الارتباط أعلى من القيمة الجدولية البالغة (٥٩٨) وبدرجة حرية (٥٩٨) والجدول (٤) يوضح ذلك

الجدول (٤)

معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقياس

معامل الارتباط (القيمة المحسوبة)	ترتيب الفقرة	معامل الارتباط (القيمة المحسوبة)	ترتيب الفقرة
0,165	٢٢	0,227	١
0,217	٢٣	0,210	٢
0,212	٢٤	0,154	٣
0,209	٢٥	0,186	٤
٠,٣٣٧	٢٦	0,167	٥
٠,٤٦٥	٢٧	0,197	٦
٠,٤٤٩	٢٨	0,256	٧
٠,٦٢٣	٢٩	0,241	٨
٠,٤٦٦	٣٠	0,169	٩
٠,٧٢١	٣١	0,188	١٠
٠,١٧٠	٣٢	0,193	١١
٠,٣٤٧	٣٣	0,228	١٢
٠,١١٤	٣٤	0,267	١٣
٠,٣٦٩	٣٥	0,247	١٤
٠,٥٢٤	٣٦	0,183	١٥
٠,٥١٥	٣٧	0,189	١٦
٠,٦٢٤	٣٨	0,228	١٧
٠,١٨٢	٣٩	0,233	١٨
٠,٥٦٦	٤٠	0,202	١٩
٠,٥٢٧	٤٢	0,162	٢٠
٠,٥٨٩	٤٢	0,176	٢١

الفرات دالة
معاملات
المستخرجة
القيمة
البالغة
وبدرجة
(٥٩٨) وعند
(٠,٥٥).
المجال
لمقياس .
الترابطات
كل مجال
الأخرى من
باستخدام

* جميع
لأن قيمة
الارتباط
على من
الجدولية
(٠,٥٦)
حرية تساوي
مستوى دلالة
- علاقة درجة
بالدرجة الكلية
حسبت
الداخلية بين
والمجالات
المقياس

معامل ارتباط بيرسون وكانت معاملات الارتباط جميعها دالة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ، ولتحقيق ذلك استعمل الباحث معامل ارتباط بيرسون للإيجاد العلاقة بين درجات إفراد كل مكون والدرجة الكلية للمقياس ، وكانت جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى دلالة (٠,٥٦) لأن دلالة قيمة معاملات ارتباط بيرسون المستخرجة أعلى من القيمة الجدولية البالغة (٠,٥٦) كما هو موضح بالجدول (٥) :

جدول (٥)

علاقة كل مجال بالمقياس



0,204	المجال الأول الاستبصار بالذات
0,166	المجال الثاني الضبط الانفعالي
0,232	المجال الثالث بناء علاقات اجتماعية
0,237	المجال الرابع توجهات واقعية
0,943	المجال الخامس القدرة على تحقيق امتداد الذات
0,867	المجال السادس اعتناق فلسفة موحدة

مؤشرات الصدق :

١- الصدق الظاهري

بعد صدق المقياس من الخصائص المهمة التي يجب أن يتأكد منها مصمم المقياس وعندما يريد بناء مقياسه للحكم على صلاحية أداة المقياس وقدرته على قياس الظاهرة التي يريد دراستها(عبد الرحمن، ١٩٨٨: ١٢٣)، وإن أفضل وسيلة لاستخراج الصدق الظاهري هي تقدير عدد من الخبراء والمتخصصين في مدى تمثيل فقرات المقياس لصفة المراد قياسها(عودة، ١٩٨٨: ٣٧) وقد تحقق هذا النوع من الصدق الحالي وذلك عندما عرضت مجالات وفقرات المقياس على مجموعة من الخبراء المتخصصين .

٢- صدق البناء

ويقصد به تحليل درجات المقياس استناداً إلى البناء النفسي للخاصية المراد قياسها، أو في ضوء مفهوم نفسي محدد(Stanley and Hopkins, 1972: 111)، وسوف يتحقق الباحث من هذا النوع من الصدق من خلال الإجراءات الآتية :-

الثبات

الثبات يعني اتساق نتائج المقياس مع نفسها والاستقرار في النتائج إذا ما أعيد تطبيقه على الأفراد أنفسهم وفي الطرائق نفسها (منسي، ١٩٩٤، ص ١٤٧). وقد تحقق الباحث من الثبات باستعمال الطريقتين الآتتين:-

١ طريقة إعادة الاختبار

لتقدير الثبات بهذه الطريقة، طبق الباحث المقياس على عينة قوامها (١٠٠) من طلاب المرحلة الإعدادية اختيرت بطريقة عشوائية من إعدادية (طوبى، المركزية) وقد وضع الباحث علامات على كل استماراة لمعرفة المستجيبين وبعد مرور (١٤) يوماً وهي مدة مقبولة لإعادة التطبيق إذ أكد (آدمز) على أن أفضل مدة لإعادة الاختبار تتراوح بين أسبوعين إلى ثلاثة أسابيع وقد تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين



درجات التطبيق الأول والتطبيق الثاني إذ بين أن قيمة معامل الثبات (٠,٧٢) و تعد هذه القيمة مؤشراً جيداً على استقرار إجابات المستجيبين على مقياس عدو الانفعال السالب (Adams, 1966, P: 58).

٢ طريقة ألفا - كرونباخ Alpha Method

و للتحقق من الاتساق الداخلي للمقياس ، استعمل معامل ألفا - كرونباخ إذ انه أكثر مقاييس الثبات شيوعاً في حساب معامل الثبات، (بلوم وأخرون ، ١٩٨٣ ، ص ١٢٠) . وبعد استعمال إجراءات معادلة ألفا (α) بلغ معامل الثبات (٠,٨٨) وتعبر هذه القيمة على درجة جيدة من الاتساق والثبات للمقياس ، مما يعني إمكانية الاعتماد على المقياس للحصول على النتائج .

المقياس بصورته النهائية :

أصبح مقياس النضج الاجتماعي بصورته النهائية جاهزاً للتطبيق كما مبين في الملحق (١) الذي أعده الباحث مكوناً من (٤٢) فقرة وبواقع أربع بدائل وتحسب الدرجة الكلية للمستجيب من خلال جمع الدرجات التي يحصل عليها كل فقرة من فقرات المقياس فأن أعلى درجة يمكن الحصول عليها هي (٦٨) درجة وأقل درجة هي (٤٢) والوسط الفرضي للمقياس (٨٤) درجة .

عرض النتائج ومناقشتها:

يهدف البحث الحالي الى قياس مستوى النضج الاجتماعي لدى الطالب الأيتام في المرحلة الاعدادية.

للتعرف على مستوى النضج الاجتماعي لدى أفراد عينة البحث طبق الباحث مقياس النضج الاجتماعي على عينة البحث والبالغة (٦٠٠) طالباً يتيناً ، وبعد معالجة البيانات التي تم الحصول عليها، بلغ المتوسط الحسابي لدرجات أفراد عينة البحث (٤٨,٤٠) وبانحراف معياري قدره (٦,٩٧)، وعند مقارنة المتوسط الحسابي بالمتوسط الفرضي للمقياس البالغ (١٠٥) درجة ، واستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة (T.test) تبين أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (١,٨٥) درجة ، وهي اقل من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٥٩٩) والجدول (٦) يوضح ذلك :

الجدول (٦)

الاختبار التائي لدلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي للمقياس

٦	٥	٤	٣	٢	١	٠	٢	٣	٤	٥	٦
---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---



	١٥٣	١٤٩					
٦٣	٥٦	٤٥	٣٨	٣٢	٢٧	٢٣	٢٠

وتشير البيانات في الجدول (٦) إلى توجد فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المتوسط الفرضي ، إذ تبين إن المتوسط الحسابي (٤٨,٤٠) لعينة البحث أصغر من المتوسط الفرضي (٥٠) ، مما يشير إلى أن عينة البحث وهو الطلاب الأيتام لديهم تدني في مستوى النضج الاجتماعي وهذه النتيجة تتفق مع النظرية المتبناة ، وفي ضوء النتائج التي توصل إليها الباحث يوصي الباحث بعدد من التوصيات والمقترحات .

التوصيات :-

افادة المرشدين التربويين في المؤسسات التعليمية في وزارة التربية من مقياس النضج الاجتماعي لغرض تشخيص الطلاب الذين يعانون من تدني النضج الاجتماعي لديهم لطلاب المرحلة الاعدادية .

ان يهتم المرشدين التربويين في المدارس الثانوية في تنمية قدرة طلاب المرحلة الاعدادية على كيفية الاقداء بالنماذج الايجابية وتعزيز الثقة بالنفس لديهم والقدرة على التمييز بين انفعالاتهم وانفعالات الافراد الآخرين .

المقترحات :-

إجراء دراسة ارتباطية بين النضج الاجتماعي وعلاقتها بوسائل التواصل الاجتماعي

اجراء دراسات مماثلة للدراسة الحالية في مناطق أخرى من الع

المصادر العربية :

١. إبراهيم ، ميرفت منير (١٩٩٠) : التنشئة الاجتماعية للمكفوفين وعلاقتها بالنضج الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة عين شمس ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، مصر .
٢. أوفر ستريت (٢٠١٨) : طاقة العقل الناضج ، ترجمة عبد العزيز القوصي والسيد محمد عثمان ، دار النبتة للنشر والتوزيع ، القاهرة ، مصر .



٣. الجيزاني ، محمد كاظم جاسم (٢٠٠٥) : التقارب بين الذات الواقعية والذات المثالية وعلاقته بالنجاح الاجتماعي لدى طلبة الجامعة ، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، الجامعة المستنصرية ، كلية الآداب ، بغداد ، العراق .
٤. العبودي ، ندوة محسن موسى (٢٠١٥) : دافع الإنجاز وعلاقته بالسلوك التكيفي والنضج الاجتماعي لدى الطلبة الأيتام وغير الأيتام في المرحلة الإعدادية ، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، الجامعة المستنصرية ، كلية التربية الأساسية ، بغداد ، العراق .
٥. الموسوي ، شذى خليل خميس (٢٠١٣) : النضج الانفعالي وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة المرحلة الإعدادية في محافظة بغداد ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، المعهد العربي العالي ، بغداد ، العراق .

المصادر الأجنبية :

٦. Allport , Gordon , W. (1961): Becoming Basic Considerations for Psychology of Personality , New Haven , Conn , Yale University Press .
٧. Beales , J.N , Zemel . B (1990): The Effects of High School Drama on Social Maturity , Academic Search Premier , Vol . 38 , Issue 1 .
٨. English & English (1958): A comprehensive Dictionary of Psychological and Psychoanalytical terms .U.S.A: Copyright .
٩. Heath , D. (1977): Maturity and Competence , New York Gardner Press , Inc .

ملحق (١)

مقاييس النضج الاجتماعي بصورته النهائية

عزيزي الطالب

تحية طيبة :

لأغراض خاصة بالبحث العلمي يضع الباحث بين يديك مجموعة من الفقرات المعبرة عن بعض الأفكار والمعتقدات والانفعالات التي يمر بها الفرد ، راجياً منكم الصدق والموضوعية في الإجابة عليها اذ أن الغرض منها هو البحث العلمي فقط .



يرجى منكم الإجابة على كل واحدة منها بكل دقة ووضوح ، وذلك بوضع علامة (✓) تحت الاختيار الذي يعبر عن موقفك الحقيقي ، علما أنه ليس هناك إجابة صحيحة وأخرى خاطئة ، وأن أفضل جواب هو ما يعبر عن رأيك الحقيقي لذا يرجى الإجابة على جميع الفقرات ولا داعي لذكر أسمك مع أمنياتي لك بالنجاح والتوفيق .

مثال توضيحي : اذا كان البديل الثاني ينطبق عليك وهو (أحياناً) فضع علامة (✓) تحت الاختيار (أحياناً) .

الفقرات	ت		
أبدأ	نادرًا	أحياناً	دائماً
أجد صعوبة في المناقشة أو التعبير عن أفكاري أمام الآخرين	١		
		✓	

الفقرات	ت		
أبدأ	نادرًا	أحياناً	دائماً
أعرف نقاط ضعفي وقوتي	١		
أنا قادر على معرفة أخطائي	٢		
بإمكان أي شخص مواجهة المواقف الصعبة	٣		
أستمع جيداً إلى انتقادات الآخرين	٤		
ثقي بنفسي يجعلني قريب من مشاعر الآخرين	٥		
إذا تعرضت لمشكلة فإني أعالجها بنفسي	٦		
المرح والابتسامة لا تفارقني	٧		
أجد صعوبة في التحكم بانفعالاتي	٨		
أكسر بعض الأشياء أو أمزق ملابسي عندما أتفعل	٩		
الأصدقاء يسبون لي المشاكل	١٠		
أرد بعنف على الشخص الذي يستفزني	١١		
أجد صعوبة في التركيز في أي عمل أقوم به	١٢		
أقوم ببعض الأفعال السيئة إذا كانت ممتعة	١٣		



١٤	عندما أنفسل أقوم بافشاء أسرار الآخرين
١٥	أجد صعوبة في تكوين صداقات جديدة
١٦	أفضل أن أجلس لوحدي
١٧	علاقتي بزملائي في المدرسة سيئة
١٨	أشعر أن الآخرين يتعمدون الإساءة لي
١٩	أجد صعوبة في الحديث مع جديد
٢٠	أشعر بالفرح عند مخالطة الآخرين والحديث معهم
٢١	أنتصاقي كوني بلا أصدقاء
٢٢	أستطيع أن أتحمل مسؤوليتي في المستقبل
٢٣	أفضل أن أنجز واجباتي المنزليه قبل أي شيء
٢٤	الهروب من مواجهة الصعب يدل على النضج
٢٥	استطيع أن أمنح نفسي أهدافاً وأسعى إلى تحقيقها
٢٦	النجاح في الحياة لا يعتمد على الحظ
٢٧	أجد صعوبة في تجاوز حالات الفشل
٢٨	أسعى للحصول على الترتيب المتقدم في الصفة
٢٩	أمارس النشاطات مع أصدقائي حتى لو كانت لا تعجبني
٣٠	أتتجنب المشاركة بالنشاطات الصيفية
٣١	أفضل هواياتي الخاصة على واجباتي الدراسية
٣٢	أتجنب الاعمال الشاقة
٣٣	اهتماماتي محددة بالدراسة فقط
٣٤	يجب أن يكون الأصدقاء متقاربين في المستوى الدراسي
٣٥	أقوم بأي عمل كان من أجل أسرتي
٣٦	من الأفضل أن يعترف الشخص بخطأه
٣٧	أهدافي في الحياة تتفق مع مستوى دراستي
٣٨	يصعب علي التفريق بين ما هو جيد وما هو سيء
٣٩	أهدافي في الحياة محددة
٤٠	أفضل أن لا أكون قد ولدت أبداً
٤١	من الصعب الالتزام بكل القيم
٤٢	أتصرف بحربي عندما لا أجد من يراقبني